

قال هرمان : « على سبعة وأربعين ألف روييل » (أعنى كل ما ورثه عن أبيه) .

فعند سماع هذه الكلمة انتفض جميع من بالمكان من المقامرين والمتفرجين ولم يصدقوا آذانهم ولبثوا في دهشة وذهول ، وقال تومسكى فى نفسه : « حقا لقد حولط هرمان فى عقله »

وقال شيكالتسكى بابتسامته المعهودة : « هذا مبلغ باهظ ، ولم يحدث قط أن أحدا ممن قامروا على هذه المائدة جازف بأكثر من مائتين وخمسين روبل دفعة واحدة »

قال هرمان : « قد يكون قولك حقا ، ولكن خبرنى أتقبل ورقتى أم ترفضها ؟ » فابتسم شيكالتسكى وانحنى قبولا ، وقال : « اسمح لى مع مزيد ثقتى بتصريح أصدقائى أنى لا أقامر إلا على المال الحاضر النقد ، وقد أعلم أن كلمتك كافية ، ولكنى محافظة على نظام اللعب أطلب إليك أن تضع المبلغ على ورقتك » فأخرج هرمان من جيبه بنكنوتا فأسلمها إلى شيكالتسكى ، فأمر عليها الأخير نظرة خفيفة سريعة ثم وضعها على ورقة هرمان .

وشرع ينشر الورق ، فظهر على اليمين « تسعة » وعلى اليسار « ثلاثة » فقال هرمان وأظهر ورقته :

« رابحة »

فتهاشم الحضور دهشة ، وعبس شيكالتسكى ولكن الابتسامة الأبدية ما لبثت أن عاودت وجهه .

وقال هرمان : « أتريد أن أنقذك المبلغ الآن ؟ »

قال هرمان : « إذا شئت »

فأبرز شيكالتسكى من جيبه طائفة من البنكنوت فدفعها إلى هرمان فأخذها صاحبنا وانطلق إلى داره .

وفى مساء اليوم التالى دخل هرمان بيت شيكالتسكى فوجده يوزع الورق ، فأفسح اللاعبون لهرمان مجلسا بينهم ، وحياه رب الدار بانحناءة المرحب وابتسامة